الأهرام

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٩

دراسة تؤكد :

تراجع عمالة الأطفال فى مصر

تنظم منظمة العمل الدولية فى جنيف مؤتمراً دوليا لمناقشة قوانين العمل وعمالة الاطفال، وقد بدأ المؤتمر اولى جلساته امس الاثنين ويستمر الانعقاد حتى الاول من اكتوبر القادم بمشاركة ٢٢ دولة.

يناقش الاجتماع معايير واتفاقيات العمل الدولية بشان عمالة الاطفال والخاصة بالحد الادنى لسن العمل ومدى تطبيق الاتفاقية الدولية لتحديد سن العمل التى صدقت عليها مصر والتى اعتمدها مؤتمر العمل الدولى فى يونية الماضى.

ويأتى هذا المؤتمر فى الوقت الذى تشير فيه دراسة حديثة لمنظمة العمل الدولية الى ان حوالى ٢٥٠ مليون طفل فى اعمار حوالى من خمسة الى اربعة عشر عاماً يعملون فى العالم ويعمل حوالي ١٢٠ مليونا لكل الوقت اما النصف الاخر فيحاول جاهداً الجمع بين العمل والتعليم او التجارة وتشير الدراسة الى ان عدد الاطفال العاملين فى الريف يفوق عددهم فى المدن.

وينتشر عمل الاطفال على المستوى الدولى من المناطق الاقل نمواً فهناك حوالى ٦١٪ من مجموع الاطفال العاملين فى العالم يعيشون فى أسيا و٢٢٪ منهم يعيشون فى افريقيا،٧٪ فى امريكا اللاتينية وفى تقرير صادر عن صندوق رعاية الاطفال التابع للامم المتحدة فى يناير الماضى اشار الى ان الولايات المتحدة بها حالات من سوء استغلال الاطفال فى مجال الزراعة بينما يعمل غالبية الاطفال الايطاليين فى صناعة دبغ الجلود الضارة بالصحة ويتعرض الاطفال العاملين فى ماليزيا للضرب الشديد بينما يستنشق الاطفال العاملون المبيدات الضارة اثناء جنى محصول البن فى تنزانيا.

واوضح تقرير اليونيسيف فى العام الماضى ان مايدفع الاطفال الى مجال العمل هو كامل الفقر وانخفاض الانفاق على التعليم واخيراً التقاليد والانماط الاجتماعية المتأصلة التى تدفع الاطفال الى ممارسة الاعمال الخطرة فى سن صغيرة وذكر التقرير ان مليون طفل فى اسيا يقعون ضحايا لتجارة الجنس وتتزايد بينهم فى تايلاند بينما تلجأ الاسر الفقيرة فى الدول النامية مثل الهند الى ارسال اطفالهم فى سن الثامنة الى المصانع، ويوجد فى افريقيا طفل من بين ثلاثة اطفال يعملون فى مهن مختلفة بالمقارنة بنحو طفل من بين خمسة فى امريكا اللاتينية وفى كتاب للدكتورة ناهد رمزى صادر عن المجلس العربى للطفولة. عن عمالة الاطفال ذكرت ان الدول العربية تضم حوالى عشرة ملايين طفل يعملون فى حرف حقيرة قبل بلوغ سن العمل القانونية ويشمل هذا حتى البلدان البترولية ففى عمان والامارات يبلغ نسبة الاطفال العاملين ٣,٦٢٪ و٣,٧٨٪ فى حين تصل نسبة العاملين الوافدين ١١,٥٪ وفى الطرق تصل نسبة العمالة الى ١٠,٥٪ وفى لبنان ٨,٢٠٪ وفى سوريا ٥,٥٪

وكانت مصر ولاتزال فى مقدمة الدول العربية التى اثارت قضية عمل الاطفال وقد قطعت مشواراً كبيرا للحد من هذه الظاهرة وفى تقرير للمجلس القومى للطفولة والامومة فى اغسطس الماضى ان عمالة الاطفال فى مصر تقلصت وتراجعت نسبتها من ١١,٨٪ عام ٦٠ الى ٢,٧٪ العام الماضى.نتيجة لجهود الدولة للنهوض بالطفولة وكانت مصر قد اصدرت اول قانون للعمل بنظم تشغيل الاحداث عام ١٩٠٩ الذى يحظر العمل قبل التاسعة وتلاه صدور قانون عام ١٩٢٢ يجرم استخدام الاحداث فى مجال الصناعة وبعد ذلك تم تحديد سن التدريب للاطفال عام ١٩٨١ باثنى عشر عاماً

وقد اشادت منظمة العمل الدولية فى تقريرها الاخير بجهود مصر للحد من مشكلة عمالة الاطفال.

ثناء الكراس

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية